

# سباحة ضد التيار | عابر سـبيل | الحلقة 4 | رمضان 6341 هـ

## الشيخ الحويني DH

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله والصلـة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه - 00:00:00

من والـه ثم اما بعد. حـيـاـمـ الله وـبـيـاـمـ. وجـعـلـ الجـنـةـ مـثـواـنـاـ وـمـثـواـكـمـ باـذـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. لـقـاءـ مـاتـعـ يـتـجـدـدـ باـذـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ

مع شـيخـناـ الحـبـيـبـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ اـسـحـاقـ الـحـوـيـنـيـ حـيـاـكـ اللهـ شـيـخـنـاـ. بـارـكـ اللهـ قـدـرـكـ. رـفـعـ اللهـ قـدـرـكـ. وـمـعـ بـرـنـامـجـكـ عـابـرـ سـبـيلـ - 00:00:36

هـذـاـ بـرـنـامـجـ ذـيـ رـسـمـنـاـ فـيـهـ مـلـامـحـ الطـرـيـقـ اوـ اـهـ كـمـاـ يـسـمـيـهـاـ بـعـضـ خـارـطـةـ الـطـرـيـقـ فـيـ سـبـيلـ فـرـارـنـاـ إـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ السـيـرـ

إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـزـودـ بـهـ العـبـدـ فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ ؟ـ وـمـاـ هـيـ الـامـمـتـعـةـ التـيـ يـحـمـلـهـ مـعـهـ ؟ـ وـمـاـ هـوـ الـمـرـكـبـ الذـيـ لـاـبـدـ اـنـ

يـسـتـخـدـمـهـ حـتـىـ يـصـلـ - 00:00:54

فـيـ سـيـرـهـ إـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ شـيـخـناـ الحـبـيـبـ تـكـلـمـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـةـ اـنـ مـرـكـبـ الحـبـ مـرـكـبـ لـاـ يـضـلـ صـاحـبـهـ اـبـداـ لـاـبـدـ اـنـ يـأـخـذـ

الـاـنـسـانـ الـعـدـةـ اـذـ اـرـادـ فـرـارـ اـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. وـاـذـ اـرـادـ اـنـ يـكـونـ عـابـرـ سـبـيلـ حـقـيقـيـ اـنـ يـرـكـبـ هـذـاـ المـرـكـبـ - 00:01:14

وـهـوـ الـحـبـ حـبـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ مـرـكـبـ قـدـ تـخـلـفـ صـورـتـهاـ عـنـدـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ اوـ قـدـ تـشـتـبـهـ الـطـرـيـقـةـ فـهـذـاـ يـظـنـ اـنـهـ قـدـ رـكـبـ

سـبـيلـ الـحـبـ إـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:01:32

وـالـاـخـرـ يـظـنـ اـنـهـ رـكـبـ سـبـيلـ الـحـبـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـزـ وـجـلـ وـلـكـنـ كـلـاـهـمـاـ رـكـبـاـ اـخـرـ. اـخـلـفـتـ عـلـيـهـمـ اوـ بـعـضـ يـشـتـبـهـ عـلـيـهـ الصـورـ

يـقـولـ اـنـاـ لـاـ اـعـرـفـ هـلـ اـنـاـ اـحـبـ اللهـ عـزـ وـجـلـ حـبـ حـقـيقـيـ ؟ـ اـمـ اـنـ حـبـيـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ حـبـ مـدـخـولـ ؟ـ لـمـحـبـتـيـ لـزـوجـتـيـ وـمـحـبـتـيـ لـابـنـائـيـ

حـبـ - 00:01:46

لـذـكـ اـنـاـ اـقـدـمـ اـغـلـىـ مـاـ اـمـلـ لـهـمـ. وـاـذـ دـعـيـتـ اـلـىـ اـمـرـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ تـقـاعـسـتـ. وـرـكـنـتـ اـلـىـ الدـنـيـاـ. هـمـ. طـبـعاـ هـوـ عـشـانـ يـتـجـلـيـ هـذـاـ

اـلـاـمـرـ عـنـدـهـ تـتـضـحـ الصـورـةـ بـشـكـلـ دـقـيقـ مـحـتـاجـ يـسـأـلـ - 00:02:06

مـحـتـاجـ يـسـأـلـ طـبـيـبـ طـبـيـبـ قـلـوبـ خـبـيرـ بـمـثـلـ هـذـاـ اـلـاـمـرـ حـتـىـ يـصـلـ مـعـهـ اـلـىـ الـاـجـاـبـةـ الصـحـيـحـةـ. وـلـكـنـ لـاـسـفـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاـحـيـاـنـ يـكـونـ

الـطـبـيـبـ هـوـ الـلـيـ بـيـوـصـفـ لـهـ الـوـصـفـةـ الـغـلـطـ وـيـكـوـنـ هـذـاـ الدـوـاءـ بـهـ سـمـ قـاتـلـ. اـهـ. كـيـفـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـجـلـيـ الـحـبـ حـقـيقـيـ - 00:02:21

راـكـبـيـ هـذـاـ مـرـكـبـ فـيـ سـيـرـهـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ

اـجـمـعـيـنـ لـاـ هـوـ الـطـبـيـبـ اـذـ وـصـفـ الدـوـاءـ خـطـأـ - 00:02:38

لـاـ يـقـالـ اـنـهـ طـبـيـبـ اـنـاـ يـقـالـ اـنـهـ طـبـيـبـ اـذـ وـضـعـ حـقـيقـةـ الدـوـاءـ عـلـىـ حـقـيقـةـ الدـاءـ اـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ فـعـلاـ كـانـوـاـ يـسـأـلـونـيـ مـثـلـ هـذـاـ السـؤـالـ

يـعـنـيـ الـفـاظـ مـتـبـاـيـنـةـ وـبـاـشـكـالـ مـخـتـلـفـةـ - 00:02:57

يـقـولـ يـعـنـيـ اـشـعـرـ اـنـيـ اـحـبـ زـوـجـتـيـ اـكـثـرـ مـنـ رـبـيـ. وـاـكـثـرـ مـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ طـبـ لـيـهـ

بـتـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـقـولـ اـنـ يـعـنـيـ اـمـرـأـتـيـ آـآـ اـسـارـعـ فـيـ هـوـاهـاـ - 00:03:23

اـذـ طـلـبـتـ شـيـئـاـ اـسـارـعـ فـيـهـ وـحتـىـ لـوـ كـانـ مـضـنـيـاـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ لـاـ اـجـدـ مـشـقـةـ فـيـ اـنـ اـفـعـلـهـ لـهـ كـذـلـكـ اوـلـاديـ فـجـمـ يـشـتـبـهـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـحـبـ مـعـ

مـحـبـةـ الـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:03:42

طبعاً لابد ان نفرق بين محبة الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبين محبة المحبة الفطرية المحبة الفطرية ان الانسان  
ان يحب ذاته من يحب امرأته وان يحب آآ اولاده وان يحب اباً ان يحب جاره - 00:04:01

دي اسمها المحبة الفطرية اما محبة الله تبارك وتعالى فالذى ينبغي ان يعلمه كل سالك الى الله عز وجل انها محبة شاقة قل من يشعر  
باللذة فيها ينظر جداً ان يشعر احد - 00:04:23

باللذة فيها. ليه؟ لأنها مقاومة للتيار يعني تحب الله عز وجل يبقى تمثل اوامرها زي ما كنا بنقول المرة اللي فاتت اوامرها ممكن تتكلفك  
رقبتك ممكن تتكلفك آآ راتبك ممكن تشردك في الأرض - 00:04:46

ويكون هذا هو المطلوب منك ثمن المحبة محبة الله تبارك وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم اسمها سباحة ضد التيار اما  
المحبة الفطرية فهي سباحة مع التيار يعني يعني الطيران اللي شايلك. صحيح. يعني انت لا تبذل اطلاقاً اي مقاومة في انك انت  
تقاوم الموج والكلام ده لأنك انت اوقفت - 00:05:08

يديك ورجليك والماء هي اللي شايلاك وما فيش اطلاقاً اي مشقة عندك في القصة دي انما محبة الله عز وجل كلها مشاكل فمن صبر  
على هذا كان محباً وهو ده بقى علامه الحب - 00:05:39

اي طبعاً من صبر على المشقة في الاوامر والنواهي كان محباً هي دي علامه الحب بقى عشان كده مش لازم يكون مستمتع وهو  
بيقاوم لأن في مرحلة المقاومة قد يشغل القلب بالمقاومة نفسها. نعم - 00:05:56

فيذهب سلامه السلام النفسي اللي بيكون موجود عند الانسان يذهب سلامه يعني مسلاً عايز اقول لك اه النبي عليه الصلاة والسلام  
عندما قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل في الامثل يبتلى المرء على قدر دينه - 00:06:23

فإن كان في دينه صلابة زيد له في البلاء حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة اي انما كلما زاد حباً كلما ازداد عليه البلاء. بالضبط  
كده بالضبط كده وبعدين اذا اذا كان دينه متيناً - 00:06:47

زيد له في البلاء طب زيد له في البلاء ما هو مش متحمل اصلاً وعمال يصرخ ويتآوى ومش قادر ينام على جنب تمام فين اللذة في  
دي مين اللذة دي اصل انا عايز افرق ما بين لذة انت تجib لابنك اللي هو نفسه فيه هذه متعة. وهذه متعة وتشعر ان انت بلذة  
فعلاً. يعني انت ممكن آآ - 00:07:09

تكون في نفسك في اكلة معينة وابنك عايز يأكل الاكلة دي. هو الواد يقبل عليه انت تسيبها له. وتشعر ان انت مستمتع جداً ما بتاكلش.  
نعم. لأن انت شبعـت هي دي متعة ولذة - 00:07:35

لكن اين المتعة بالضبط كده؟ اين المتعة في الالم وفي البلاء وفي التأوه وانك انت عمال تتقلب ظهرها لبطن في البلاء واذا كان دينك  
متين يزاد عليك في البلاء - 00:07:48

ايه بقى الجائزة من القصة دي يمشي على الأرض وليس وما عليه خطيئة طيب مش كده بس في حدث اخر يبين المعنى اكتر من  
كده وفي صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن الامم السابقة - 00:08:02

فقال ولكن احدهم بالبلاء افرح منه بالعطاء طب انا عايز افهمها يعني. بس هذه مرحلة متاخرة لعلها مرحلة متقدمة يعني توصل انا  
فاهم عشان كده انا عايز افرق انا بضرب المثل ليه؟ عشان الصورة. عايز افرق - 00:08:23

العطاء كلبني ادم بيحب العطاء وعايزه تمام كان الذين كانوا من قبلنا اذا عرض على واحد منهم بلاء وعطاء يقول لك خد البلاء انت  
باتاخد البلاء بما فيه من الام وتأوهات وما تنشـ الى اخره والكلام ده - 00:08:47

ليه؟ عنده من الایمان ما يحمله على النظر الى الثواب الذي سيحصل عليه في الآخرة. عنده ايمان جازم بما سيحصل عليه يعني مسلاً  
عنـنا في حديث حزيفة بن اليمان ايمان الخندق - 00:09:06

النبي عليه الصلاة والسلام قال من يأتيـني بخبر القوم وهو معي وهو في الجنة طبعاً آآ النبي عليه الصلاة والسلام لما كان يقول  
وهو معي في الجنة كانوا كلهم بيطروا - 00:09:25

ما كانـش حد يعني بيسـحـ لـحد انه يـسبـقهـ لوـ النبيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ يـكـونـ اـنـ وـهـ وـهـ فيـ الجـنـةـ طـيـبـ اـيـهـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ

عليه وسلم كان عايزه - 00:09:38

احنا عارفين ايام الخندق كان تدريج شديدة جداً والبرد كان شديداً وكانت النار بتطفأ والحجارة طايرة بتخبط في بعضها من شدة الريح والكلام ده النبي عليه الصلاة والسلام عايز واحد يجيب بخبر المشركين. نعم. جاسوس يعني - 00:09:48

يجب بخبر المشركين فيبيقول لأن الجو مش مساعد الجو مش مساعد. وفي بعض الطرق هذا الحديث ان الصحابة كانوا بيدهنوا نفسهم في الرمل طلباً للدفء مش مستحمل البرد يعني كان يوم حفر لنفسه حفرة ويحط الرمل على نفسه بحيس الرمل يدفعه. تمام؟ فلما واحد يدفن نفسه في الرمل عشان يطلب - 00:10:06

ويجي يقول له في الجو ده اخرج شاقة جداً على النفس. بالضبط. جداً عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم وضع هذا المحفز كلامه. من يأتيبني بخبر القوم وهو معني في الجنة جزاً يعني - 00:10:31

وهو معني في الجنة كلام نهائي يعني كرر الكلام ده تلات مرات ان حد يقوم لأ ما حدش لحد ما النبي صلى الله عليه وسلم قال قم يا حذيفة في بعض طرق الحديث قال حذيفة فتقاصرت - 00:10:48

يعني ايه قام داخل تحت شوية كده بحيس ان ايه ما يتشاش يعني تمام قال قم يا حذيفة فخرج حذيفة قال فدعالي فكأنني امشي في حمام حمام دافئة يعني وكده يعني - 00:11:13

النبي صلى الله عليه وسلم اه طبعاً قال اتنيني بحيس القوم ولا تذعرهم علينا. ما تعملش مشاكل بحيس انك انت تقل لهم علينا يجوا لنا ولا حاجة ذهب حذيفة بن اليمان وجد ابا سفيان يصطلني - 00:11:33

ظهره مكشوف عريان ونار بقى ويتدى وبتاع والكلام دوت قال همنت ان اضرره فاخراج القوس بقى وحطه في السهم حطه في كبد القوس وعايز يدي له واحدة كده وبتاع فتذكرة وصية النبي عليه الصلاة والسلام وقال - 00:11:49

تزعرهم علينا جاب خبر القوم رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام بمجرد ما بلغ الخبر قال فرجع لي القر. بقى بيتكتك من كتر البرد قال فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم عباته - 00:12:05

فتدررت بها فنمت حتى أصبحت فاتانى فايقظنى وقال قم يا نومان انا عايز اقول دي حاجة شاقة على النفس اهو ما فيش حد من الصحابة قام عشان والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو مع الجزاء اللي هو ب رغم الجزاء الكبير - 00:12:25

واخد بالك ازاى؟ ان هو مع النبي عليه الصلاة والسلام في انا عايز اقول انه يعني اللذاذ بمحبة الله تبارك وتعالى لابد ان تمر بمراحل عشان بس في ناس متتصورين ان للاستمتاع بمحبة الله تبارك وتعالى هي كده كلمة وجت. وهبيجي اطلاقاً شاقة - 00:12:47

الغاية لابد ان يدرب المرء نفسه عليها. زي اى واحد مجرورة عايز يعمل عضلات والكلام دهوت بيعمل عضلات بعد قد ايه يعني شوف بعد شهور بعد سنين بعد الكلام ده على ما يعمل عضلات والكلام ده. هي اى عمل - 00:13:11

اي عمل لا سيما الاعمال الشاقة زي كمحبة الله اه لاعمال القلوب تحتاج الى وقت تحتاج الى وقت حتى تستمتع بها اول ما تصل بعد طول ممارسة اول ما تصل الى - 00:13:28

هذه الدرجة هتستمتع حقاً بالاسلام. وتحتخار البلاء بالضبط كده. حينئذ اذا عرض البلاء على المرء وعرض فالعطاء ياخد البلاء وهو مستريح. نعم. لكن احنا بنتكلم الكلام ده كلام والله احنا مش قادر. بنتكلم على على عامه بنتكلم احنا مش قد الكلام. الكلام اكبر مننا بكثير - 00:13:45

نعم. احنا بنتذكر الانموذج الذي ينبعي ان يحتذى. يحتذى ويتمثل المرء به. تمام صل الى هذا الانموذج بالطريقة الفلانية نعم. تمام؟ مش لازم يعني هو انا باكلمك دلوقتي واحد ممكن يقول لي طب وانت يعني - 00:14:05

اذا عرض عليك البلاء والعطاء ما هتاخد ايه يعني؟ مسلاً. نعم. يعني الله اعلم. يعني ماذا يختار؟ ولا نكون كما قال سلمون اه طبعاً الانسان لا يستجلب على نفسه البلاء. على نفسه البلاء. اه سيمونون اه الواقع - 00:14:24

لما قال يا رب انا كان كان اسمه سنون المحب. المحب. كان دائمًا يدعى محبة الله تبارك وتعالى قال لربنا اختبرني يا رب انا بحبك واختبرني باي اختبار انت توقعني فيه وحشوش انا بحبك ولا ا - 00:14:41

فحبس فيه البول نعم. فقد يتنطط بقى قاعد يتنطط مش قادر آلا يروح يمين ولا شمال فكان يمر على صبيان الكتائب يقول ادعوا الله لكمكم الكذاب. الانسان لا يستجب على نفسه البلاء. لكن يسأل الله تبارك وتعالى انه اذا - 00:15:01

آلا يعني آلا وقع فيه انه ان يلهمه الصبر. ان يلهمه الصبر. جميل جدا. ان يلهمه الصبر والرضا. جميل جدا. اي نعم. شيخنا لعل ايضا هذا يحملنا الى كلام اخر فيما يتعلق بأنه قد تكون الكلمات - 00:15:19

التي جاءت اه في حد ذاتها معوق لقصير النظر. اه. بمعنى انه هو قصير النظر هذا اذا سمع هذا الكلام وكلما ازداد الایمان كلما زاد البلاء لا يخاف طب ما خليني اقنع بما انا فيه. اه. ويرفض - 00:15:33

ان يدرب نفسه للمسألة ستأتي بالتدريب. انا ادرب نفسي عشان يزداد بلاي عشان ابتلى. لا خلي لي على ما انا فيه. المسل بتابعه من الشهير المؤمن مبتلى. نعم يعني دايما يقولوا المؤمن مبتلى. صحيح. واحد بالك لكن انا عايز اقول احنا اللان في سبيل تجلية الطريق. نعم جميل. انا لما اقول له لما - 00:15:48

قل له انه سوء الفهم بدخول المعاني على بعضها او الفهم المغلوط او الفهم المغلوط لا ي معنى من المعاني يخلی المرء يضل على طول. جميل جدا. اه. طيب شيخنا احنا قلنا في بداية الكلام انه قد يكون سبب اه الفهم الخاطئ الطبيب او - 00:16:08 تجليت وقلت من تزني بزي الطبيب. اه. من تزني بزي الطبيب. مم. اعتقد ان هذا يجب ان يكون مدخل لحلقتنا القادمة باذن الله عز وجل. اه لنبين ما هو الفرق ما بين الطبيب - 00:16:28

ما هو ما بين شبيه الطبيب لان انا عايز اعرف احنا اتكلمنا ان هو هذا مرض قلوب. مم. وانا عايز اعالج قلبي. فلما اروح اعالج قلبي لازم اعالجه عند طبيب وطبيب حقيقي وليس شبيه طبيب. اه. ليدلني على الطريق وليدلني على - 00:16:40

المركب الذي سيحملني في عبور السبيل. اه. فهذه اعتقد انها تكون وقوتنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل الفرق بين الطبيب وبين شبيه الطبيب. بين العالم وشبيه عالم او من تلبس بلابوس العالم دون ان يكون عالما حقيقة. نعم. اه باذن الله عز وجل. جزاك الله خير شيخنا. بارك الله. رفع الله قدرك في الدارين. الله يبارك فيك. بارك الله فيك. الله يحفظك. احبتنا في الله - 00:16:53 وبهذا يصل مركتنا الى آلا مرسة في هذه الليلة باذن الله عز وجل على امل ان نلقاكم في الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى من برنامجكم عابر سبيل مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. وحتى نلقاكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في الخير والطاعة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:13

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيلي - 00:17:32